



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقمءالا

مءلءء

انءاءر عوسى اءقءل ءلا هلءل بعءش ءوقى سءقءلا ءورءلا. سورءل اوءورءلا ءى ف

هلءل اءءو ءم وه بءءك ام ءلك 3.

2024 وءنوءى/نارئء 12 اءءبءرءلا

سءرءب سءءقءلا ءءاس

[Multimedia]

ءءءءن النءء التالى اءءنا فءراء لم ءقرأ، والتى نءءمها كما لو انءها ءراء.

ابءا الإءوة والأءوات الأءزاء، صباء الخىء وأهءا وسهءا!

نواصل ءروس ءءءم المسءءى فى الروءء القءس الذى ءقوء الكنىسة إلى المسءء رءائنا. فى المءة الأءىرة ءأمءنا فى عمل الروءء فى الخلىقة. والءوم نءظر فى عمل الروءء فى الوءى، والءءاب المءءس شءاءة صاءقة ملهءمة أنه من الله.

ورء فى رسالة القءبب بولس ءءابءة إلى ءىموءءاوس هءه العبارة: "كل ما ءبب هو من وءى الله" (3، 16). وءاء فى مقءع آءر من العهء الجءىء: "الروءء القءس ءمل بعض الناس على أن ءءكموا من قبل الله" (2 بطرس 1، 21). إنءها عقىءة الوءى الإءبى للءءاب المءءس، ونءءرف بها عقىءة فى قانوء الإءمان، عءءما نءول إن الروءء القءس هو "النأءق بالأنبىاء".

الروءء القءس، الذى أءم الءءب المءءسة هو اءءنا الذى ءشرءها وءءءها ءىة وءاعلة ءائما. الروءء أءمها وءصبرها

قد يحدث، في الواقع، أن مقطوعاً معيناً من الكتاب المقدس، والذي قرأناه عدة مرات دون أي شعور خاص، قد نقرأه يوماً في جو من الإيمان والصلاة، فينيرنا هذا النص فجأة، ويكلمنا، ويسلط الضوء على مشكلة نواجهها، موضحاً إرادة الله لنا في موقف معين. ما هو سبب هذا التغيير، إن لم يكن نوراً من الروح القدس؟ كلام الكتاب المقدس، بعمل الروح، يصير مضيئاً. وفي هذه الحالة يمكننا أن نلمس لمس اليد مدى صحة العبارة الواردة في الرسالة إلى العبرانيين: "إن كلام الله حيّ ناجع، أمضى من كل سيف ذي حدّين" (4، 12).

الكنيسة تتغذى من القراءة الروحية للكتاب المقدس، أي القراءة بتوجيه الروح القدس الذي ألهمها. في وسط الكنيسة، ومثل المنارة التي تير كل شيء، يوجد حدث موت المسيح وقيامته من بين الأموات، الذي تمّ مخطّط الخلاص، وحقق الشخصيات والتبوعات كلها، وبين الأسرار المخفية كلها، وقدم المفتاح الحقيقي لقراءة الكتاب المقدس بأكمله. وصَفَ سفر رؤيا القديس يوحنا ذلك بصورة الحمل الذي يكسر أختام الكتاب "المخطوط من الداخل ومن الخارج، ومختوم بسبعة أختام" (راجع 5، 1-9)، أي كتاب العهد القديم. الكنيسة، عروس المسيح، هي المفسر صاحب الصلاحية لنص الكتاب المقدس الملهم، وهي الوسيط لإعلانه في صورته الحقيقية. وبما أن الروح القدس يؤيد الكنيسة، فهي "عمود الحق وركنه" (1 طيموتاوس 3، 15). ومهمتها هي أن تساعد المؤمنين والذين يبحثون عن الحقيقة على أن يفسروا نصوص الكتاب المقدس بصورة صحيحة.

"القراءة الربانية" (*lectio divina*) هي إحدى الطرق لقراءة كلمة الله قراءة روحية. تقوم بتخصيص بعض الوقت في أثناء النهار لقراءة مقطع من الكتاب المقدس قراءة شخصية وتأمل. لكن القراءة الروحية بامتياز للكتاب المقدس، هي القراءة الجماعية التي نقوم بها في الليتورجيا، وفي القداس الإلهي. هناك نرى كيف أن حدثاً أو تعليماً، من العهد القديم، يجد تحقيقه كاملاً في إنجيل المسيح. ويجب أن تساعد العظة على نقل كلمة الله من الكتاب إلى الحياة. من بين كلام الله الكثير الذي نسمعه كل يوم في القداس أو في ليتورجيا الساعات، يوجد دائماً كلام موجه إلينا بصورة خاصة. إن أصغينا إليه بكل قلبنا، يمكن أن يبر يومنا ويحيي صلاتنا. فيجب ألا نتركه يسقط في الفراغ!

نختم بفكرة يمكنها أن تساعدنا لنحب كلمة الله. الكتاب المقدس، مثل بعض المقطوعات الموسيقية، فيه هو أيضاً نغمة تستمر مع المعنى العام وترافقه من البداية إلى النهاية، وهذه النغمة هي محبة الله. قال القديس أغسطينس: "الكتاب المقدس كله يروي فقط محبة الله" [1]. وعرف القديس غريغوريوس الكبير الكتاب المقدس بأنه "رسالة من الله القدير إلى خليقته"، مثل رسالة العريس إلى العروس، وبحثنا على "أن نتدرب على معرفة قلب الله في كلام الله" [2]. قال المجمع الفاتيكاني الثاني أيضاً "الله غير المنظور، بفيض من محبته للبشر، يكلمهم كأحباء ويتحدث إليهم ليدعوهم إلى الوحدة والبقاء معه" (دستور عقائدي في الوحي الإلهي، كلمة الله، 2).

الروح القدس، الذي ألهم الكتاب المقدس والذي يهب الآن علينا من الكتاب المقدس، يساعدنا لنستقبل محبة الله هذه في المواقف العملية في حياتنا. شكراً.

قراءة من رسالة القديس بطرس الرسول الثانية (1، 20-21)

[أيها الإخوة] أعلموا قبل كل شيء أنه ما من نبوءة في الكتاب تقبل تفسيراً يأتي به أحد من عنده، إذ لم تأت نبوءة قط بإرادة بشر، ولكن الروح القدس حمل بعض الناس على أن يتكلموا من قبل الله.

كلام الرب

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقُودُ شَعْبَ اللَّهِ إِلَى لِقَاءِ يَسُوعَ مَوْضُوعَ رَجَائِنَا، وَقَالَ: الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الَّذِي أَلْهَمَ الْكُتُبَ الْمَقْدَسَةَ. فَكُلُّ مَا كُتِبَ هُوَ مِنْ وَحْيِ اللَّهِ. وَكُتِبَتِ الْكُتُبُ الْمَقْدَسَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً بِصُورَةٍ نَهَائِيَّةٍ، لِتُبَلِّغَ دُونَ تَغْيِيرِ كَلِمَةِ اللَّهِ نَفْسَهَا، وَتَجْعَلَ صَوْتَ الرُّوحِ الْقُدُسِ يُدَوِّي فِي أَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، الرُّوحُ الْقُدُسُ يُوَاصِلُ، فِي الْكَنِيسَةِ، عَمَلَ الرَّبِّ الْغَائِمِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ الَّذِي فَتَحَ بَعْدَ الْفِصْحِ أُذْهَانَ تَلَامِيذِهِ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَالْكَنِيسَةُ هِيَ الْمُفَسِّرُ صَاحِبُ الصَّلَاحِيَّةِ لِلنَّصِّ الْمُوْحَى بِهِ. وَقَالَ قَدَاسَتُهُ: الْقِرَاءَةُ الرَّبَّانِيَّةُ تُسَاعِدُنَا لِنَقْرَأَ كَلِمَةَ اللَّهِ قِرَاءَةً رُوحِيَّةً. إِنَّهَا تَقُومُ بِتَخْصِيصِ بَعْضِ الْوَقْتِ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ لِقِرَاءَةِ مَقْطَعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ قِرَاءَةً شَخْصِيَّةً وَتَأْمُلًا. وَالْقِرَاءَةُ الرُّوحِيَّةُ بِامْتِيَازٍ لِلْكِتَابِ الْمَقْدَسِ، هِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَمَاعِيَّةُ الَّتِي نَقُومُ بِهَا فِي اللَّيْتُورْجِيَا، وَخَاصَّةً فِي الْقَدَّاسِ الْإِلَهِيِّ. لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ لَنَا كَيْفَ يَتَحَقَّقُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَكَيْفَ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي حَيَاتِنَا. يَقُولُ الْقَدِيسُ أَيْسَطِينِسُ إِنَّ الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ كُلَّهُ يَرُوي فَقَطْ مَحَبَّةَ اللَّهِ. وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي أَلْهَمَ الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ، يُسَاعِدُنَا لِنَفْهَمَ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَنَا فِي الْمَوَاقِفِ الْعَمَلِيَّةِ فِي حَيَاتِنَا.

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Lo Spirito Santo, che ha ispirato le Scritture, ci aiuti a cogliere l'amore di Dio nelle situazioni concrete della nostra vita. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي أَلْهَمَ الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ، يُسَاعِدُنَا لِنَفْهَمَ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِي الْمَوَاقِفِ الْعَمَلِيَّةِ فِي حَيَاتِنَا. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

[1] *De catechizandis rudibus*, I, 8, 4: PL 40, 319.

[2] *Registrum Epistolarum*, V, 46 (ed. Ewald-Hartmann, pp. 345-346).